بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتعال ذى الجلال والجمال والصلوة على من بلغ بحسن الفعال ذروة الكمال محمد صاحب الحال والقال ناصب لواء الاعجاز فى نظم المقال وعلى آله وصحبه لمع الال ولمع طيف الخيال فى البال

فهذه رسالة مرتبة فى مقال القائلين بالحال من اصحابنا واصحاب الاعتزال وكثير ما ذكروا فى مقام الاستدلال وتقرير ما ورد عليهم من الاشكال فلا بد من تمهيد مقدمة امام المرام وهى ان الطوائف القائلين بشيئية المعدوم فى الخارج قالوا بثبوت الواسطة بين الموجود والمعدوم وقد افصح عن هذا الفاضل المحقق الطوسى فى تلخيص المحصل حيث قال وينبغى لمن يعلم ان القائلين بان المعدوم شئ يفرقون بين الموجود والثابت وبين المعدوم والمنفى

ويقولون

ويقولون كل موجود ثابت ولا ينعكس ويثبتون واسطة بين الموجود والمعدوم ولا يجوزون بين الثابت والمنفى واسطة ولا يقولون للممتنع معدوم بل يقولون انه منفى انتهى كلامه ثم منهم من قال بالحال كابى هاشم واتباعه ومنهم من انكره وهم عامة المعتزلة فالحال اخص من مطلق الواسطة بين الموجود والمعدوم وذلك لان القيام بالموجود فى الجملة شرط فى الحال دون مطلق الواسطة وقد افصح عن هذا ايضا الفاضل المذكور فى الكتاب المذكور بقوله انهم يقولون لمن الوجود اخص من الثبوت والموجود كل ذات له صفة الوجود والمعدوم كل ذات ليس له صفة الوجود والصفة لا يمكن لها ذات لا جرم لا يمكن موجودة ولا معدومة ومن هنا ذهبوا الى القول بالواسطة انتهى كلامه وفى موضع آخر من الكتاب المذكور قال